اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 1

300 خطاط وخطاطة يبحثون قضايا الخط العربي وزخرفته.. والرسم العثماني يثير الخلاف بينهم

المصحف الشريف يجمع أبرع خطاطيه من الرجال والنساء في مدينة الرسول

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 2

الرياض: بدر الخريف

يستعرض 300 من أشهر خطاطي وخطاطات المصحف الشريف من 30 دولة بمختلف أنحاء العالم خلال أول ملتقى يعقد لهم وتستضيفه المدينة المنورة التي تحتضن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، قضايا الخط العربي وزخرفته مع طرح تجارب ابرع الخطاطين في كتابة المصحف، والبحث عن ضوابط في ذلك والوصول إلى توافق وتقارب في مصطلحات الخط العربي، كما يعرض الملتقى الذي سيقام في الـ26 من ابريل «نيسان» المقبل نماذج من خط الخطاطين في المصاحف المكتوبة بالروايات المشهورة والقراءات المتواترة، واكتشاف طاقات واعدة من خطاطي المصحف الموهوبين كما يستذكر الملتقى حالة كتابة وخط المصحف الشريف منذ عهد الخلفاء الراشدين وتواصلها في العهود المتتابعة وحتى العصر الحاضر.

وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود تحتضن مدينة المصطفى . صلى الله عليه وسلم . أول ملتقى يعقد في العالم عن أشهر خطاطي وخطاطات المصحف الشريف ينظمه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، خلال الفترة من 4/26 إلى 2011/5/2».

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 3

ويعقد الملتقى تحت عنوان «ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم» ويشارك فيه نخبة ممن تشرفوا بكتابة المصحف الشريف، ومن المهتمين بعلم الرسم العثماني، وقضايا الخط العربي وزخرفته.

ورفع الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الشكر لخادم الحرمين الشريفين على هذه الرعاية لهذا الملتقى المبارك وأوضح إنه انطلاقا من اهتمام وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالقرآن الكريم، ونظرا للعمل الرائد الذي يقوم به المجمع في هذا المجال، وما يتصف به من مرجعية في كتابة المصحف ومراجعته وتدقيقه وطباعته، وإدراكا لأهمية كتابة وخط المصحف الشريف يأتي عقد هذا الملتقى لأول مرة.

ومن جانبه ذكر الأمين العام للمجمع رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي أن عدد المشاركات التي وصلت إلى اللجنة التحضيرية للملتقى تجاوز (300) مشاركة من دول خليجية، وعربية، وإسلامية وغيرها «رجال ونساء»، درستها اللجنة العلمية ولجنة التحكيم أجازت منها (230) مشاركة، مشيرا إلى أن أهداف الملتقى تتمحور في تقدير جهود أمهر خطاطي المصحف الشريف، وتكريمهم والاحتفاء بهم، وتجلية تجارب

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 4

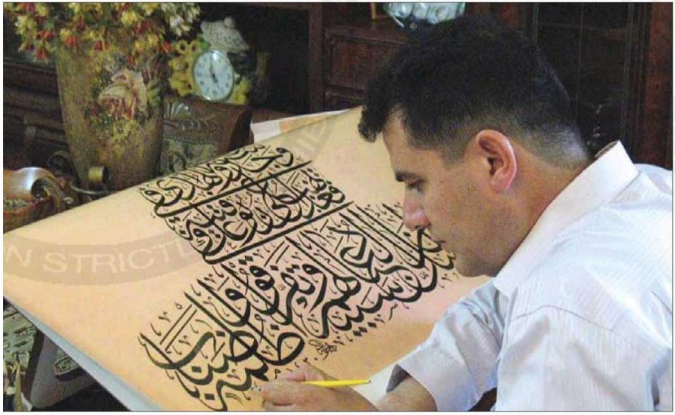

أحمد الأسمر

ابرع الخطاطين في كتابة المصحف، وبيان مناهجهم في ذلك؛ للإفادة منها، وإبراز الرسالة التي يحملها خطاط المصحف الشريف، والعمل على إيجاد ضوابط مرعية في زخرفة المصاحف، ودراسة سبل التوفيق بين خطوط الخطاطين والحاسب الآلي؛ خدمة للخط العربي، ومحاولة الوصول إلى توافق وتقارب في مصطلحات الخط العربي، وعرض نماذج بخط الخطاطين من المصاحف المكتوبة بالروايات المشهورة والقراءات المتواترة، واكتشاف طاقات واعدة من خطاطي المصحف الموهوبين، وتشجيع التواصل بين خطاطي المصاحف، والمهتمين والمختصين في دراسة الخط العربي.

ووفقا للدكتور العوفي فإن فعاليات الملتقى تتضمن تنظيم معرض مصاحب للملتقى، وعرض تعريفي بمشروع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف للخطوط الحاسوبية المطابقة والموافقة لنص مصحف المدينة النبوية، ومحاضرة عن تاريخ كتابة المصاحف ومراحلها، وإلقاء الضوء على المعجم الذي يعده المجمع عن كتاب المصحف الشريف وأشهر الخطاطين له عبر العصور، وعرض تجارب شخصية لبعض مهرة

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-2011-01 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 5

الخطّاطين في رحلتهم مع كتابة المصحف الشريف، وعقد ورشة عمل في موضوع مهم حول مشكلات كتابة المصاحف وطباعتها، وتقديم دورة تعريفية عن رسم المصاحف وضبطها ومشكلاتها، وعن الخط العربي، وتوزيع استمانة على الخطاطين قبل انعقاد المسابقة بعد تحديد عناصره وصياغته، لاستجلاء مناهجهم وتجاربهم في كتابة المصحف الشريف.

كما تتضمن الفعاليات إصدار كتاب وثائقي عن الملتقى يتضمن السير الذاتية لأشهر خطاطي المصحف، ونماذج مليّنة من أبرز أعمالهم، وشملت من تجاربهم وأقوالهم ورؤاهم المستقبلية حول كتابة المصاحف، وإنتاج فيلم إعلامي وآخر وثائقي يبرزان حركة كتابة المصاحف من لدن نشأتها إلى العصر الحاضر وقد عقد في المجمع اجتماع مع مؤسسة مختصة بالإنتاج الإعلامي لإعداد هذين الفيلمين، إلى جانب إصدار عدد خاص من مجلة «البحوث والدراسات القرآنية» التي تصدرها الأمانة العامة للمجمع بمناسبة انعقاد الملتقى، بتستكتبه مجموعة من المختصين والنقّاد في تاريخ المصاحف وخطوطها، وكتابتها ورسمها وضبطها، وتذهيبها وزخرفتها، والخط العربي.

وكشف الـ«الشرق الأوسط» عدد من المشاركين في الملتقى عن أبرز المشكلات التي تواجه الخطاطين عند كتابة المصحف الشريف، مستذكرين في هذا الصدد حالة كتابة وخط المصحف الشريف منذ عهد الخلفاء الراشدين، وتواصلها في العهود المتتابعة حتى عصرنا الحاضر. في البداية، يقول الخطاط السوري محمود بن محي الدين البيان الذي يعمل حاليا خطاطا بجامعة حلب سوريا: «هناك خلاف في كل شيء، والاختلاف وارد فالذي كان واردا في كتابة القدماء قد لا يكون واردا الآن، فكتابة الحافظ عثمان مثلا قد تختلف عما يكتبه الخطاطون اليوم، وارى انه قد يكون التماثل بطرائق الكتابة والرسم للمصحفي قريبا من بعضه بعضا لكي يتوحد الخط الذي هو المعين الأول في القراءة ولا سيما من جانب العامة من الناس.

ومن جانبه، يؤكد الخطاط الباكستاني عبد الرشيد بن ان هناك مشكلات اعترضت كتابة وخط القرآن منذ عهد الخلفاء الراشدين، وكذلك في العهود المتتابعة، وقال: إن أكبر مشكلة هي طريقة كتابة بعض الكلمات المفردة، فكان هناك خلاف بين العلماء والخطاطين في كتابتها في العهود المختلفة منذ عهد الخلفاء، فلا يمكن حسم هذا الخلاف، وربما يستمر هذا الخلاف إلى يوم القيامة، والخلاف في كتابة الكلمات ليس جوهريا وبخصوص في عدد معين من الكلمات، مما لم يسبب أية مشكلة عقدية بين المسلمين في عهد من عهود المسلمين التاريخية.

واسترسل يقول: إن ما يميز المسلمين، رغم هذا الخلاف البسيط في كتابة الكلمات عن أمم العالم، هو اهتمامهم البالغ بالقرآن وكتابة القرآن، ووجودهم المتواصل لحفظه ولفهم معانيه، وبدون شك هذه ظاهرة فريدة.. لا نجد لها نظيرا في تاريخ البشرية كلها، فكما أن القرآن أكثر الكتب السماوية قراءة، فإنه أكثرها كتابة.

أما الخطاط الفلسطيني أحمد ناظم الأسمر فيرى ان من أهم المشاكل التي تواجه كتابة المصحف مختلف قراءات المصحف المختلفة المتنوعة ودليل ذلك ان مجمع الملك فهد قام بكتابة وطباعة عدة قراءات مختلفة لشيوخ القراءات المعروفين عبر التاريخ الإسلامي، ثم قام المجمع بمشكورا بنشرها وتوزيعها على جميع شعوب العالم، فكانت الفائدة كبيرة، ولاقت هذه المجهودات النجاح الكبير لدى شعوب ومجتمعات الدول الإسلامية دون ظهور أي مشكلات تعترضها.

وفي ذات السياق، أفاد أستاذ الطب الخطاط الفلسطيني الدكتور إبراهيم عبد العزيز مصطفى الجويرشي ان من أهم المشاكل التي تعترض كتابة المصاحف هي الجهل بعلم الرسم والضبط والمتقنع لكثير من جهود الخطاطين انهم كتبوا مصاحفهم بالرسم الإملائي المتبع وهذه المشكلة الكبرى هنا أنهم كتبوها دون علم أو دراية وهذا ادى إلى خلل الضبط.

وقال: إن علاج هذا الأمر يتم من خلال التاكيد على ان لا يكتب الخطاط المصحف دون وجود لجنة علمية خاصة متميزة بعلماء القراءات والرسم والضبط ولجنة أيضا من الخطاطين البارزين الذين يشرفون على الخط كتابة وفن وهذا الأمر يساعد في إخراج نسخة من المصحف الشريف متميزة خطيا، ورسما، وضبطا.

ويؤكد الخطاط اللبناني محمود يعون ان هناك مشكلات تعترض كتابة المصحف كتلك المتعلقة بالضبط واختلافه بين المشارقة والمغاربة، وتكون معالجة مثل هذه المشكلات من خلال عقد الندوات، والدورات التي من شانها تسليط الضوء عليها، مشددا على ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة ومن خلال رسالته القرآنية يقوم دون رائد في هذا الشان، وفي خدمة كتاب الله، عز وجل، والعامة به.

وفي جانبه، يقول الخطاط السوري الدكتور عثمان بن عبده حسن طه: إن الدافع الأساسي لتحسين الخط العربي والعناية به، والاهتمام بتحسينه وتجويده، هو ظهور الإسلام، ونزول القرآن الكريم، حيث تنافس الكتّاب منذ القديم على كتابة المصحف ياجمل ما لديهم من خط، لإنهم مأمورون بإتقان ما يقومون به من عمل، خدمة للقرآن الكريم في نشره وتوزيعه للمسلمين، وطلبا للأجر والثواب من عند الله سبحانه وتعالى، وقد اشتهر عبر التاريخ أئمة في علم الخط كابن مقلة، المؤسس لقواعد الخط العربي - وابن البواب، وياقوت المستعصمي، وحمدالله الأماسي، وحافظ عثمان، وكلهم قد تنافسوا في كتابة المصحف الشريف اكثر من مرة، ولاقوا تشجيعا وتقديرا كبيرا من المسؤولين انذاك عبر العصور، ويقال ان بعض السلاطين أو الملوك كانوا يحبون الخط ويكتبونه، حتى إن بعضهم كان يعطي كاتب القرآن الكريم - الذي أجاد الكتابة وزين المصحف بالزخارف الجميلة - وزن هذا المصحف ذهبا، وكان احد السلاطين معجبا بخط حافظ عثمان حتى إنه كان يمسك له دواة الحبر أثناء الكتابة ولم تكن هناك مشكلات في كتابة القرآن الكريم إلا ندرة بعض الأدوات من قلم وحبر ووزق الخ... اما في عصرنا الحاضر فإن أدوات الكتابة موفورة وميسرة وبسهل الحصول عليها في عدم وجود لجنة متخصصة تتأكد الخطاط في عمله، وتتابع معه ما يستجد من إنتاج وتقوم بتدقيق وتصحيح ما يكتب أولا بأول، وكنت قد توقفت عن كتابة المصحف بعدا ان قطعت به شوطا لا باس به وذلك لعدم وجود مثل هذه اللجنة التي كانت ستساعدني كثيرا لو كانت موجودة عن طريقة الكتابة المتبعة التي سأسير عليها، وان تقوم بمراجعة كل ما كتبت أولا بأول حتى لا اكتشف بعد مدة من الزمن اني أسير بالاتجاه الخاطئ، كما أن هناك بعض المشاكل الثانوية مثل التمويل والتفرغ، وما إلى ذلك من الأمور التي قد تساعد الخطاط في انجاز مثل هذه المهمة الجليلة.

وبخالف الخطاط السعودي نصار الميمون الرأي القائل بوجود مشكلات تعترض كتابة المصحف الشريف، إذ يقول: إن كثيرا من خطاطي المصحف الشريف يعلمون أن كتابة المصحف بدأت بالخط الكوفي (القديم) ويقصد بذلك أخط كوفي مصاحف القرن الأول الهجري) وأستمر ذلك الخط فترة طويلة من الزمن، حتى جاء خط البديع، وهو المعروف الآن بالخط (النسخي) الواضح، وتمت من خلال خط النسخ كتابة معظم مصاحف العالم الإسلامي تقريبا، وتصدر خط النسخ المرتبة الأولى في الوضوح والسهولة في القراءة لعامة المسلمين، وقد أبدع كثير من خطاطي الدول الإسلامية والعربية في كتابة المصاحف وابدات القرآن الحكيم بعدة أشكال، وبعدة صور مختلفة، وإلى زماننا هذا لم تظهر أي مشكلات في كتابة المصاحف، ولم تعترض أي عوائق طريقة رسم أو ضبط كتابة القرآن الكريم في في كل حين أما ضبط النص القرآني فهناك طريقة واحدة تتبعها دور وزارات الأوقاف في أكثر البلاد الإسلامية مكلفة بمراجعة المخطوط وضبطه وتصحيحه، وإعطاء رخص لمن يرغب في طباعته ونشره.

واسترسل قائلا: إن ظهور التقنيات الحديثة كالحاسوب والإنترنت، وإعجاب الناس بها والاقتداء بها تقلّصه من الأعمال في المجالات المختلفة، قلل من ظهور العمل الدقيق الذي الخطاطين منا كان له الأثر البالغ في الانصراف عن فن الخط والتعلم، ومع هذا فهناك جهود تبذل من قبل بعض الجهات للاحتفاظ بهذا الفن وتعلمه وتطويره كإقامة ندوات، أو مسابقات، أو معارض، تقوّم فيها الأعمال وتمنح فيها الجوائز المادية والمعنوية للموهوبين والمتميزين في تنفيذ لوحات خطية جميلة في جميع أنواع الخطوط، وتكوينات رائعة تتصف بالحسن والبهاء والجمال. ولخص الخطاط الأردني جمال عبد الكريم الفرا المشكلات التي تعترض كتابة المصحف الشريف في: أن نظرة الخطاط للخط نظرة فنية بحتة، يسعى من خلالها لتحقيق الجمال في الكتابة بشكل مطلق، فيستخدم المدات في الخط والتركيبات المتناسبة بالحروف وأماكن وضع التشكيلات والحركات والاتصالات بما يخدم الشكل الفني والجمالي للبحث، الأمر الذي قد يضر بالوضوح ويؤثر على سهولة القراءة، بينما تتطلب معايير الخط المصحف وفق علم الرسم والضبط شروطا أخرى لا تتناسب في بعض الأحيان من الجانب الفني والجمالي البحت الذي يفضل الخطاط تحقيقه.

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 6

وقال: إنه يمكن التقريب بين الأمرين من خلال تشكيل لجنة من علماء القراءات والرسم والضبط ولجنة من الخطاطين المجيدين تعمل على التوفيق ما بين وضوح القراءة وتحقيق شروط الضبط والرسم من جهة والناحية الجمالية والفنية من جهة أخرى.

أما الخطاط العراقي علي حامد عبد المجيد الرواي فيقول: إن الاهتمام بالرسم الأول ضروري جدا لأن أجدادنا في عهد الخلفاء الراشدين أسسوا ضبط رسمه وفق الوحي المنزل ثم احتاج الزمان إلى التنقيط فنقطوه وطوروا شكله بأحداث الفتحة والضمة والكسرة والحقوا بها السكون حتى تنامى بعلامات ضبط جديدة في المصحف الذي ضبطه الشيخ محمد علي الحسيني (شيخ المقارئ المصرية) في ثلاثينيات القرن الماضي، واعتمدته لجنة إعداد مصحف المدينة النبوية وطورته بما لا يخل بالرسم العثماني الأول... فإن أرادت المملكة طبع مصحف برواية قالون مثلا استعانت بعلماء من ليبيا لاعتمادهم قراءة ورواية قالون ومجمع الملك فهد نجح كثيرا في ضبط رواية حفص ورواية ورش وهذا أمر لا ينكره عالم منصف.

وفي ذات السدد، تقول الخطاطة التركية هلال قازان: من المعلوم أن استنساخ القرآن الكريم بعد عهد سيدنا عثمان (رضي الله عنه وأرضاه) اتسع واخذ بالاتساع تناسبا، ومع التطور تم تلافي كافة الأخطاء المحتملة، واليوم نجد أن هنالك أشكال عديدة لخط القرآن الكريم تناسبا

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 7

مع الدول او المناطق المتواجد فيها المسلمون. وهذا الاختلاف وارد ومنطقي كمثال المذاهب الأربعة واختلاف تطبيقاتها بالرجوع إلى الأساس المشترك الواحد إلا وهو القرآن الكريم. ولن يكون من المنطقي قبول خط واحد في خط القرآن الكريم وتعميمه على الكل. والدليل القاطع على دعم هذا المنطق هو الإجماع الكامل للقراء العشرة ومنذ القدم. وكلي أمل في أن يجتمع أصحاب العلم وهيئات الاستشارة لحين التوافق على رؤية موحدة من خلال ترتيب الاجتماعات وتبادل الرؤى للوصول إلى أفضل النتائج.

ومن جانبه يقول الخطاط المغربي بلعبد حميدي: إن كتابة وخط القرآن الكريم هي العملية الوحيدة التي تحظى بإشراف إلهي مباشر يتجلى في قوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، لم ولن تعترضها أي مشكلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وحتى محاولات تحريفه باءت بالفشل وهي في مهدها، فالله تعالى سخر لرسالته الخاتمة ملكا ينزلها على رسول يبلغها لأمة تعمل بها وتعمل لها. ولذلك نلاحظ أن كتابة القرآن الكريم استمرت منذ بدء نزول الوحي إلى وقتنا الحاضر دون أن يشذ حرف واحد من هذه المنظومة الإلهية المحكمة.

اسم المصدر : الشرق الاوسط الطبعة السعودية

التاريخ: 31-01-2011 رقم العدد: 11752 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 94 رقم القصاصة: 8

جمال الترك

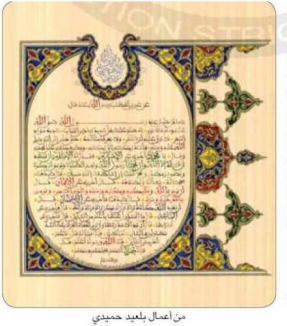

من أعمال بلعيد حميدي

د. عثمان طه